

أسئلةُ تجتازُ المحيط



من سيلٍ - غروبٍ

أسئلةُ

تتهاوى آخرَ إنذارٍ

و صهيلٌ حديثي

لمْ يهدأ

في قُبلةٍ عشقٍ منهارٍ

أحضنتُكـ

عطرًا يرسمُني

في صدرِكِ

ساحلَ أزهارِ؟

أحضنتُكِ

جرحًا لا يُشفى

و جنونُ خطاكِ

على صدري

ما زالَ يُقاتلُ أفكارِي؟

أحضنتُكِ حرفًا

يذبُني

و يجدُّ لُ آخرَ أسراري

أحضنتُكِ

نزفًا يغمُرُني

دوَّارًا جاء بدوَّارِ

و فراتُ صلاتي

ساءلها

و مداهُ جراحُ صاحبةُ

بقدومِ جميعِ الزوّارِ

أغرستِ فراقَكَ

في قلبي

و زرعتِ مسلسلَكَ الناري؟

كفَّـاكِ بكفِّـي

مبتدأ

لنهايةِ أجملِ مشوارِ

و بروحِكَ - سيِّـدتي-

انتقلتِ

للموتِ روائعُ أشعاري

و على أجزاءكَ

عاصفةُ

سلبتني أجملَ أدواري

و على ألوانكـ

معتركـ

لتمزقـ

هذي الأستارـ

و على فستانكـ مفترقـ

لتشتتـ

أحلى الأخبارـ

فازدادَ البعدُ

محيطاتـ

ما بين النظرةِ و الأخرى

و أُبِدتـ

قمةُ إبحارـ

و أُعيدتـ

نغمةٌ فجَّـارٍ

و فعالٌكـ نكلى

لن تقوى

أن تفتحـ

أحرفـ أسواري

أبعدتُ خيالـكـ

عن وجهي

أخرجتُ طلالـكـ

من° زمني

و أزلتُ صلاتـكـ

مـن غصني

و محوتُ حديثـكـ

مـن لحنـي

مـن° بين بقيـةـ أوتاري

ما أنتـ بحارـ

تقرؤني

في هيئةٍ أعظمٍ بحّارٍ

ما أنتِ سوى

موجٍ يلهو

لا يفقهُ

نكهةَ تيسّاري

لا يعرفُ

هدمي في نصفٍ

و النصفُ الآخرُ إعماري

لا يعرفُ

إلا أن يبقى

بمذاكٍ المثلّـلِ بالعارِ

ما أنتِ سوى

ليلٍ دامٍ

يتناسلُ

في يدِ جزارٍ

و يُفَعِّلُ

صورةً منشارٍ

يتقمَّصُ

طعنةً غدَّارٍ

ما أنتِ سوى

ذكرى انكسرت°

بزلازلٍ جرحٍ بتَّارٍ

ما أنتِ سوى

محوٍ يأتي

و يُحَلِّقُ في أملي الجاري

لا فجرٌ منكـ

سيبعثني

مزماراً°

من° فـمـ مزمارٍ

لا حبٌٌ منكِـ

يُجلُّـ لني

بروائعِـ هذي الأقمارِـ

ما عاد غرامُكِـ

يضرُّني

في العمقِـ

كضربةٍـ إعصارِـ

لمْ أنسَـ

مسافةٍـ عمرينا

و لقاءٍـ النّـّـارِـ

مع النّـّـارِـ

هل أبرقَ جسمُكِـ

في جسمي

و عليّـ يخطُّـ بأ مطارِـ؟

هل قالَ القلبُ

و لا يدري